ذِكرى

حَوْلَ أَبْخَلِ النّاسِ

الإمام الشيخ

عبد الله سراج الدين

رحمه الله تعالى ورضي عنه

هذا البحث مقتبس من كتاب

(حول تفسير سورة الكوثر)

من الصفحة ١٨٢ حتى الصفحة ١٨٥

للشيخ الإمام
عبد الله سراج الدين الحسيني
بناءً على توجيهات ولده
المهندس الشيخ
محمد محيي الدين سراج الدين
رحمهما الله تعالى ورضي عنهما

ويمكنك تحميل هذه الأبحاث القيّمة
وتحميل جميع كتب الشيخ الإمام
من موقعه الرسمي والوحيد
WWW.SRAJALDEN.COM
قسم: كتب الإمام
تحميل كتب الإمام وتحميل أبحاث مختارة

مدير الموقع:
الشيخ عبد الله محمد محيي الدين سراج الدين

ذكرى

أبخل الناس من بخل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذُكر.

روى ابن أبي عاصم، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: خرجت ذات يوم، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «ألا أخبركم بأبخل الناس»؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «مَن ذكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ فذلك أبخل الناس» كما في (ترهيب) المنذري.

وعن سيدنا الحسين رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «البخيل ـ أي: البخيل أشدّ البخل ـ مَنْ ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ عليّ» صلى الله عليه وآله وسلم كلَّما ذكر.

قال الحافظ المنذري: رواه النسائي، وابن حبان في (صحيحه) والحاكم وصححه، والترمذي وزاد في سنده علي بن أبي طالب رضي الله عنه ـ أي: رواه سيدنا الحسين عن سيدنا علي رضي الله عنهما؛ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب. اهـ

وعن سيدنا الحسين بن سيدنا علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «مَن ذُكرتُ عنده فخطىء

الصلاة عليَّ ـ أي: لم يصل عليَّ ـ خطىء طريق الجنة».

قال المنذري: رواه الطبراني، وروي مرسلاً عن محمد بن الحنفية.

قال: وفي رواية لابن أبي عاصم، عن محمد بن الحنفية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «مَنْ ذكرت عنده فنسي الصلاة عليّ خَطِىءَ طريق الجنة».

قال: وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من نسي الصلاة عليَّ خطىء طريق الجنة» رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما. اهـ

وقد ذكرت عِدَّةً من الأحاديث الواردة في الترهيب والتحذير من ترك الصلاة عليه إذا ذكر صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ذكرت ذلك في كتاب: (فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم).

اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، وعلينا معهم أجمعين، كلَّما ذكرك الذاكرون، وكلما غفل عن ذكرك الغافلون، واجعلنا يا مولانا من أهل شفاعاته الخاصة ـ اللهم آمين.

ويرحم الله تعالى القائل:

تشفَّع يا رسول الله فينا ... فما نرجوا الشفاعة مِنْ سواكا
أغِث يا خير خلق الله قوماً ... ضعافاً ظلُّهم أبداً لِواكا
وأسرع في إجابتنا فإنّا ... نرى المولى يُسارع في رضاكا

صلى الله عليه وعلى آله وسلم

صلى الله تعالى عليك وعلى آلك وسلم تسليماً يا سيدي يا رسول الله.

نعم قال الله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ﴾ الآية.

وقد جاء في الحديث ـ المتفق عليه ـ عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت: ﴿۞ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ﴾.

قلت: يا رسول الله ما أرى ربَّك إلا يسارع في هواك.

أي: فيما تحبه، فالمراد بالهوى هنا المحبة.

ويرحم الله تعالى القائل:

فيا أيّها الحيران في ظلمة الدُّجَى ومَن خاف أن يلقاه بغي مِن العِدا
تعال إليه تلق من نور وجهه دَليلاً ومن كفَّيه بحراً من الندى
صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ويرحم الله تعالى القائل في مناجاته لربه سبحانه:

إلى بابكَ العالي مددتُ يد الرجا ومَن جاء ذاك الباب لايختشي الردى
سألتُك يـاالله متشفعاً بمن ضيا وجهه الوضَّاء يبرق في الدجى
وهبْ لي رضواناً وحسِّن عواقبي فأنت كريم لا تردُّ مَنْ التجا
وصلِّ إلهي كل آنٍ ولمحةٍ على خير رُسْل الله هدياً ومنهجا
صلى الله عليه وعلى آله وسلم

روى الترمذي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنهم قال: قلت: للرُبيِّع بنت معوذ رضي الله عنها: صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

فقالت: «يا بنيّ لو رأيته صلى الله عليه وسلم لرأيتَ الشمسَ طالعة».

وروى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كأنَّ الشمس تجري في وجهه صلى الله عليه وعلى آله وسلم».

اللهم بأكرميَّته عليك أفِض علينا من أسراره وأنواره، وبركاته وإشراقاته، صلى الله عليه وعلى آله وسلم في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله تعالى العظيم.